جامعة واسط

كلية الزراعة

قسم الانتاج الحيواني

استاذ المادة العملي: م.م سامي رشيد صالح	**العام الدراسي: ٢٠٢٥-٢٠٢٦م**
المرحلة: الثانية	**المادة: تربية وانتاج الابل (العملي)**

محاضرة رقم: ١

مقدمة عن الإبل وأهميتها وأنواعها

مقدمة

الإبل من أقدم الحيوانات المستأنسة في البيئات الصحراوية، عرفت بـ "سفينة الصحراء" لقدرتها على تحمل العطش وقطع مسافات طويلة في ظروف بيئية قاسية.

ساهمت في حياة الإنسان منذ آلاف السنين في النقل والركوب، وتوفير الغذاء (الحليب واللحم)، والمنتجات الثانوية (الوبر والجلود).

الأهمية الاجتماعية والاقتصادية للإبل:

ظلت الإبل منذ عهد بعيد تلعب دوراً هاماً في الحياة الاقتصادية والاجتماعية لأصحاب ورعاة الإبل، ومما لا شك فيه أن المكانة الاجتماعية للفرد في هذا المجتمع ترتبط ارتباطاً مباشراً بعدد ما يملك من رؤوس الحيوانات، وعن طريق ملكيته للإبل ينال التقدير والاحترام ويكون من أهل الرأي والمكانة العالية في مجتمعه.

لتربية الإبل فوائد اقتصادية كبيرة، إلى جانب الخدمات التي كانت وما زالت تقدمها في بعض الدول كوسيلة للنقل والمواصلات في المناطق الصحراوية قبل اكتشاف وسائل النقل الحديثة، وتستغل أيضاً كمصدر للبروتين الحيواني لفئة كبيرة من السكان. ومن المعروف أن هناك نسبة لا بأس بها من سكان الوطن العربي لا زالت تعتمد على الإبل كمصدر للحليب واللحوم حتى الوقت الحاضر. ويستفاد من جلود الإبل وأوبارها في بعض الصناعات الجلدية وصناعة الأقمشة الصوفية في حال استغلالها استغلالاً جيداً

أنواع الإبل (حسب السنام)

١_ الإبل ذات السنام الواحد (الإبل العربية)

أ- صنف إبل الركوب (Riding camels):

ومن صفاتها: طويلة العنق وعريضة مؤخرة الرأس، عريضة الصدر، طول القوائم مرتفعة الجبين ممتدة طولاً، ورغم ضخامتها إلا أن عظامها دقيقة. لها حاجة ماسة لقوة البصر وحدة السمع،

وقوة الجلد مع صلابة وقوة العظام والعضلات، وتتحمل العطش والجوع، إضافة إلى قابليتها الفائقة على السير الطويل في الأراضي الصحراوية القاحلة.

تتراوح أوزانها باختلاف أعمارها وجنسها، حيث يبلغ ارتفاع جسمها من الأرض إلى السنام نحو (١.٨ – ٢.٢) متر، ويزن الذكر البالغ نحو (٤٥٠ – ٦٠٠) كغ. تستطيع أن تعمل الركوب في ساعات نهارها بمدة (١٠ – ١٢) ساعة بصورة مستمرة، وتقطع خلالها مسافات تتراوح بين (١٥ – ٢٠) كم في الساعة.

الأرجل طويلة تساعدها على اجتياز الأراضي الرملية، وتتمتع بخفة الحركة، وتستطيع أن تركض بسرعة على الأرض الممهدة بمسافة (٤٠) كم في الساعة.

تمتاز بسرعة التكيف على الركوب، فهي لا تبرك إلا إذا أراد صاحبها، ولا يبطئ ركضها تقلبات الرياح، ولا يمل الركوب عليها لمسافات طويلة. كما تمتاز بحدة الذكاء وقابلية التلاؤم وتدريبها لمختلف أصحابها. يعتقد البعض أنها لم تركب منذ القدم إلا لغرض الركوب، بعيداً عن نقل الأحمال وصغر الخف.

ب- صنف إبل الحمل (Baggage camels):

ومن صفاتها:

ضخمة الجسم، قوية العضلات، قوة المفاصل، عريضة الصدر، كبيرة الحجم. طول الجسم يتراوح بين (١.٤ – ١.٩) متر، ويصل وزن الذكر البالغ (٥٥٠ – ٧٠٠) كغ.

تبدأ تدريجياً على تدريبها لحمل الأثقال، حيث توضع عليها الأحمال بواقع (١٦٠ – ٢٩٠) كغ وتزيد بالتدريج حتى تصل إلى (٤٠٠ – ٦٠٠) كغ.

تستطيع السير لمسافة (٣٠ – ٤٠) كم يومياً بسرعة (٤ – ٦) كم بالساعة. وتستطيع أن تواصل السير مدة (١٢ – ١٤) ساعة يومياً.

صفاتها أيضاً: الرأس والرقبة كبيران، الكتفان عريضان، الأرجل الأمامية والخلفية قوية وعريضة.

٢- الإبل ثنائية السنام (الإبل الآسيوية) (Bactrian camels):

لقد انتشرت تسميتها من الإمبراطورية البيزنطية التي عاشت (٩٠٠) سنة قبل الميلاد بين نهر دجلة العربي ورجل الفرات كونها في الجنوب، وتربى وتربى حالياً بصورة رئيسية في شمال إيران وشرق آسيا.

وتعرف أيضاً بالإبل الهندية أو المنغولية أو الكازاخستانية، وتنتشر في المناطق الباردة، ويغطي جسمها الوبر كثيف يساعدها على مقاومة البرد.

هذا النوع من الإبل قوي على العمل وقادر على تحمل الظروف الجوية القاسية.

ومن استخداماتها: نقل البضائع، ونظراً لقوة بنيتها ووسائل النقل الحديثة انحصر هذا النوع في الدول الشرقية مثل منغوليا وروسيا.

تمتاز ذكورها بضخامة الجسم، وتزن الواحدة منها نحو (٢.٦ – ٨.٢) طن، وتنتج من الحليب بكثافة أكبر من الإبل العربية، إذ يصل إنتاجها اليومي من الحليب نحو (١٠) كغ في اليوم الواحد، ومدة إنتاجها في الموسم (٣٢٠) يوماً سنوياً، وتصل مدة الحمل (٤٠٦) يوماً.

مقارنة بين انواع الابل

الصفة	الإبل العربية (سنام واحد)	الابل البكتيرية (سنامين)
الانتشار	الوطن العربي وإفريقيا	اسيا الوسطى ومنغوليا
البيئة	الصحارى الحارة	المناطق الباردة
الانتاج	حليب مرتفع	وبر مرتفع
الاستخدام	حليب وسباقات ونقل خفيف	نقل ثقيل وعمل شاق
الشكل	جسم طويل ونحيف	جسم ممتلئ وقوي

السلالات المحلية العربية

١_ المجاهيم (السوداء): كبيرة الحجم، إنتاجها من الحليب عالي.

٢_ الوضح (البيضاء): مميزة في السباقات والمهرجانات.

٣_ الشعل (الحمراء): قوية التحمل لمسافات طويلة.

٤_ الملحاء: متوسطة الحجم، لونها مائل للبني.

٥- الإبل الزيدية (العراق/اليمن): معروفة بقدرتها على التكيف في البيئات الجافة.

التقسيم حسب الخصائص الانتاجية للابل :

١_ سلالات انتاج اللحم:

الإبل تحت هذا التقسيم تُصنَّف بكبر حجم الجسم والرأس والصدر وطول العنق، واكتناز الجسم باللحم، وشكل العظام الغليظة، وتطور أرباعها الخلفية، واستجابتها للتسمين بسرعة.

٢- سلالات إنتاج اللبن:

تَمتاز إبل هذه السلالة بحجم جسمها المتوسط وتطور ضرعها وتناسق حلماتها، وارتفاع إنتاجها من اللبن والذي لا يقل عن ٢٥٠٠ كجم في السنة.

٣- سلالات ثنائية الغرض:

هذه السلالة تجمع ما بين الصفات الشكلية والإنتاجية لسلالات إنتاج اللحم واللبن، ويميل لون جسمها إلى البني أو الأحمر الفاتح، وهي من متوسطة الوزن، ومن أشهرها الإبل الزبيدي المنتشرة في مناطق جنوب مصر أو المواد الموجودة في الساحل الشمالي الغربي.

٤- إبل العمل والسفر:

تُعتبر إبل العمل والسفر من أقوى الأنواع حيث تَتميز بكبر حجم الرأس وطول الرقبة، والأكتاف الغليظة، والأفخاذ الممتلئة. وتُستخدم عادةً لنقل الأحمال عبر مسافات طويلة، وهذه الحيوانات لها قدرة متميزة على صبر الأوزان الثقيلة حيث يُتوقع منها أن تتحمل النقل الذي يحمله الحيوان إلى مرحلة الرحلة التي تقطعها الإبل، وتقاوم تضاريس الأرض مع طول خط السير، بالإضافة إلى كمية الغذاء والماء المتوفر على طول خط سير الرحلة.

٥- إبل الركوب والسباق:

تُسمى إبل الركوب في البلاد العربية بـ "الهَجن"، وتُعتبر الإبل السودانية المصدر الرئيسي لها حيث توجد أفضلها في المنطقة الشرقية من السودان ومن مناطق البحر الأحمر في السودان. وتُسمى الإبل السريعة القافلة التي تُربى، وهذه الإبل خفيفة الحركة وتتميز بلونها الفاتح مثل الأبيض أو الرملي. وتبلغ سرعتها في الركض ١٠ – ٨ كم/ساعة، بينما في السباق فتبلغ سرعتها حوالي ١٦ كم/ساعة، وذلك لمسافة قصيرة. أما في المسافات الطويلة ٥٠ كم فيمكن أن تُغطيها بسرعة ١٠ – ٨ كم/ساعة.

الشكل الخارجي (المورفولوجيا)

- الرأس: صغير نسبياً، مع شفة مشقوقة تساعدها على أكل النباتات الشوكية.
- العين: كبيرة ذات رموش طويلة لحمايتها من الرمال.
- الأذنان: صغيرتان ومغطاتان بالشعر.
- السنام: يخزن الدهن ويُعد مؤشراً لحالة الحيوان الغذائية.
- الأرجل: طويلة وقوية مع أقدام عريضة تساعد على المشي في الرمال.
- الجسم: مغطى بوبر يزداد شتاءً ويقل صيفاً.

المراجع:

١. قنديل، حمدي محمد (د.ت). الإبل: تربية وإنتاج. الإدارة العامة للثقافة الزراعية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، مركز بحوث الصحراء، جمهورية مصر العربية. (الصفحات: ١ – ٧).

٢. العبيد، نصر الدين [مشرف]؛ طباع، دارم؛ الياسين، عبد المنعم (٢٠٢٤). موسوعة تربية الإبل وأمراضها (الجزء الأول). منشورات المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد)، جامعة الدول العربية، دمشق. (الصفحات: ٩ – ١٤).

٣. كتاب الإبل في الوطن العربي. منشورات المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد)، دمشق، ١٩٨٠م.

م.م سامي رشيد